

بانوراما الظهور المهدوي

من أجل ثقافةٍ شيعيةٍ زهرائيةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حسينيةٍ زهرائيةٍ متحصّرةٍ
من أجل وعيٍ مهدويٍ زهرائيٍ راقٍ
مؤسسة القمر للثقافة والإعلام عبر قناة القمر الفضائية
تقدّم تحفةً برامجها

بانوراما الظهور المهدوي

مع عبد الحليم الغزّي

اللوحة العِملاقة للفرح الذي لا ينتهي... حكاية الأمل والبهجة... قصة الانتظار والفرح
إنها رواية الروايات... مضمونها يوم الخلاص أول يوم من أيام الله
سلام على قائم آل محمد

الحلقة 31

الأحد: 5/ شهر شوال / 1445 هـ - 14 / 4 / 2024 م

www.alqamar.tv

الصفحة	العناوين	ت
5	مركز برنامج بانوراما الظهور المهدوي: مرحلة الظهور و البداية مع المسار الأول- ج15	1
5	➤ فلسطين وأحداثها - ق2	2
5	❖ اليهود والدجال - ق2	3
5	② العنوان الثاني: الدجال	4
5	✿ رمز التكنولوجيا و النظام العالمي في حديث امير المؤمنين لوصف حضرتنا العوراء (تتمت الحديث)	5
8	✿ ما الذي اصبح وضح لدينا بخصوص اليهود والدجال	6
8	③ العنوان الثالث: الروم	7
8	✿ الروم وروما واليونان وأمريكا	8
9	✿ خلاصة الكلام	9
10	④ العنوان الرابع: القسطنطينية	10
10	✿ القسطنطينية؛ ما هي إسطنبول وإنما هي المدينة الأقوى في العالم	12
13	✿ من الذي سيفتح الروم وغيرها من الحضارات والمراكز العالمية؟	13
13	✿ نص مهم جداً لقطعة من تكنولوجيا المهديّة الحديثة و ما هو البلد الوحيد الذي سيفتحه ويقاّته بقية الله بنفسه؟	14
16	✿ للقائم عليه السلام ثلاث رايات ترسل لثلاث اقاليم استراتيجية مركزية	15
17	⑥ العنوان الخامس والاخير: عيسى المسيح	16
17	✿ نبي الله عيسى المسيح: أمره عجيب من أوله إلى آخره:	17
17	✿ اول لقطعة لهذه الدرّة العجيبة نبي الله عيسى امامنا الباقر يخبرنا عنها	18
19	✿ ما الشيء الذي لا يعرفه الكثيرون بخصوص نبي الله عيسى؟	19

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَلَامٌ عَلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، سَلَامٌ عَلَى مُنْتَظِرِيهِ بِصَدَقِ الْمَعْرِفَةِ وَوَفَاءِ الْعُهُودِ..
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ جَمِيعاً وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ..
بانوراما الظهور المهدوي..



عبد الحليم الغزّي



مُشكلةُ الشيعةِ على طول الخط

ترتيب قائمة الأولويات

مرحلة الظهور هي الأهم: هي الأمل، وهي المقصد، وهي الغاية

هذه المراحل هي دون مرحلة الظهور في الأهمية

الإرهاصات

العلامات
الحتمية

مُقدّمات الظهور

سائر التفاصيل
الأخرى

فهرسة سريعة للموضوعات التي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقات القادمة فيما يرتبط بال مسار الأول والذي هو المسار التاريخي المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات
1	الظهور في مكة	وقائع اليوم الأول الخسف بجيش السفياي. الحديث عن بني شبة.	أحداث مكة حينما يكون الإمام فيها وبعد أن يخرج منها
2	المدينة	فتنة المدينة	حينما يخرج إمام زماننا أبا بكر وعمر جسدين طريين من قبريهما
3	قرقيسيا	واقعة قرقيسيا	
4	الطريق إلى العراق	ومجريات الطريق إلى العراق الوصول إلى العراق البريون الخوارج	وهم مراجع النجف وكربلاء والكوفة وما يجري فيها مجموعة أخرى
5	الشام وتحديداً سوريا	حيث السفياي يوم الأبدال مصيبر السفياي	
6	المسيير إلى فلسطين	شان اليهود عيسى المسيح سائر التفاصيل الأخرى	
7	مصر	موقع مصر في البرنامج المهدوي	وصيما يأتي الكلام عن علاقة مصر عن علاقة المصريين بأمر المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.
8	المدينة الكبرى	أنها المدينة التي تمثلك أعلى سلطة في العالم	سيكون الحديث عنها،

تم الحديث فيها
في حلقة (17)تم الحديث فيها
في حلقة (18-
24)تم الحديث فيها
في حلقة (25-
28)موضوع حلقة
(29)موضوع حلقة
(30)موضوع حلقة
(29)

وهناك التفاصيل الصغيرة التي سيأتي ذكرها ضمن هذه العناوين.

إذا هذه العناوين التي سأعرضها بين أيديكم في المسار الأول، وتلاحظون أن العناوين تشكل خارطة تاريخية لواقع مستقبلي حاولت أن أرتبها ضمن تقويم زمني مناسب، كل هذا بنحو تقريبي وكلّ البيان سيكون إجمالياً، لأنني لا أستطيع أن أفصّل في كل شيء، إلا أنني سأعرض لكم بانوراما مثلما عتوت البرنامج إتيا بانوراما الظهور المهدوي.



الخلاصة من كل ما تقدّم

- ✓ هناك سقيفة بني طوسي وهي التي تنتج لنا الدجالين الأخطر.
- ✓ وهناك سقيفة بني ساعدة وهي التي أنتجت لنا ولا زالت تنتج لنا الدجالين الذين هم أقل خطراً من دجالي سقيفة بني طوسي وأكثر خطراً من الدجال اليهودي النصراني.

○ جمال الحضارة وجمال التكنولوجيا هذا هو الذي نتعم به، فنحن من حيث نشعر ومن حيث لا نشعر نحن منساقون بين يدي الأعداء الدجال،

○ الذي ينجينا من كل ذلك إمام زماننا، وإلا فإن هذه الحضارة ستبقى تتحكم فينا حتى يظهر إمام زماننا، حتى يظهر بحضارة جديدة ستجبر علماء العالم على أن يعترفوا بها مثلما اعترف كبار سحرة مصر وتساقتوا ونهاوا بين يدي موسى كليم الله،

○ فسحر هذه الحضارة سيتهوى بين يدي إمام زماننا، هذه الحقائق ربما لا يصدقها كثيرون الآن، ولكنها إذا ما تحققت على أرض الواقع سترغم أناف الجميع، إذا هذه هي حضارتنا، هذه الحضارة التي نحن مستعبدون لها الآن.

مركز برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور - ج 15

فلسطين وأحداثها

القسم اثنان

اليهود و الدجال - ق 2

❖ رمز التكنولوجيا و النظام العالمي في حديث امير المؤمنين لوصف حضارتنا العوراء: (تمت الحديث)

❖ سَأَكْمِلُ لَكُمْ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ:

○ أَلَا وَإِنَّ أَكْثَرَ أَتْبَاعِهِ يَوْمَئِذٍ أَوْلَادُ الرِّثَا وَأَصْحَابُ الطَّيَالِسَةِ الْخُضِرِ -

▪ ليسَ بالضرورة أن يرتدي أتباعه هذه الملابس، كلُّ الكلامِ زُموْرٌ تُناسِبُ الزَّمانَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ هَذَا الكلامِ،

▪ **الطيالسةُ:**

- هي جَمْعٌ لِطَيْلَسَانَ، والطَيْلَسَانُ هُوَ الثَّوبُ الْمُنَمَّقُ، الثَّوبُ الْمُزْبِجُ، الثَّوبُ الْجَمِيلُ، الثَّوبُ الَّذِي يَكُونُ غَالِي الثَّمَنِ،
- الطيَالِسَةُ هي الأخرى على أنواع، المُلُوكُ والأُمَرَاءُ والوُزَرَاءُ والقَادَةُ والحُكَّامُ يَلْبَسُونَ الطيَالِسَةَ، كِبَارُ القَوْمِ، عِلِيَّةُ النَّاسِ، كِبَارُ التُّجَّارِ يَلْبَسُونَ الطيَالِسَةَ، قطعاً كلُّ مجموعةٍ لها ملبسها ولها ما يُناسِبُها مِنَ الطيَالِسَةِ،
- وكذلك كِبَارُ رجالِ الدِّينِ يَلْبَسُونَ الطيَالِسَةَ حُصُوصاً حينما يَتَوَاصَلُونَ مَعَ المُلُوكِ والسُّلَاطِينِ،

- الإشارة هنا إلى الأغنياء، إلى كبار القوم، وهؤلاء هم الذين يلتصقون بهذه الحضارة، يلتصقون بها في جوانبها القبيحة أكثر مما يلتصقون بجوانبها الجميلة -
- مثلما أنتجت لنا هذه الحضارة ثقافة الجندر، وأنتجت لنا قوانين الجندر، وأنتجت لنا الواقع الاجتماعي الجندري -
- **يَقْتُلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالشَّامِ -**
- **المراد من أن قتله يكون بالشام؛**

- معارك الشام وبالتحديد معركة فلسطين ستكون معركة فاصلة، **لماذا؟**
- ← لأن المسيح سينزل من السماء وتحت نظر جميع دول العالم، سيضج العالم المسيحي، ستقلب الدنيا في العالم المسيحي لأنهم يعرفونه،
- ← هذا هو المسيح وإذا به يكون جندياً في جيش قائم آل محمد، سينقلب العالم المسيحي انقلاباً هائلاً،
- ← هنا يذبح الجانب القبيح من الحضارة العوراء، أما الجانب الجميل سيبقى، سيبقى ويزداد جمالاً وإشراقاً في العصر القائم،

ما معنى والمقصد من قيام عيسى المسيح بقتل الأعرور الدجال:

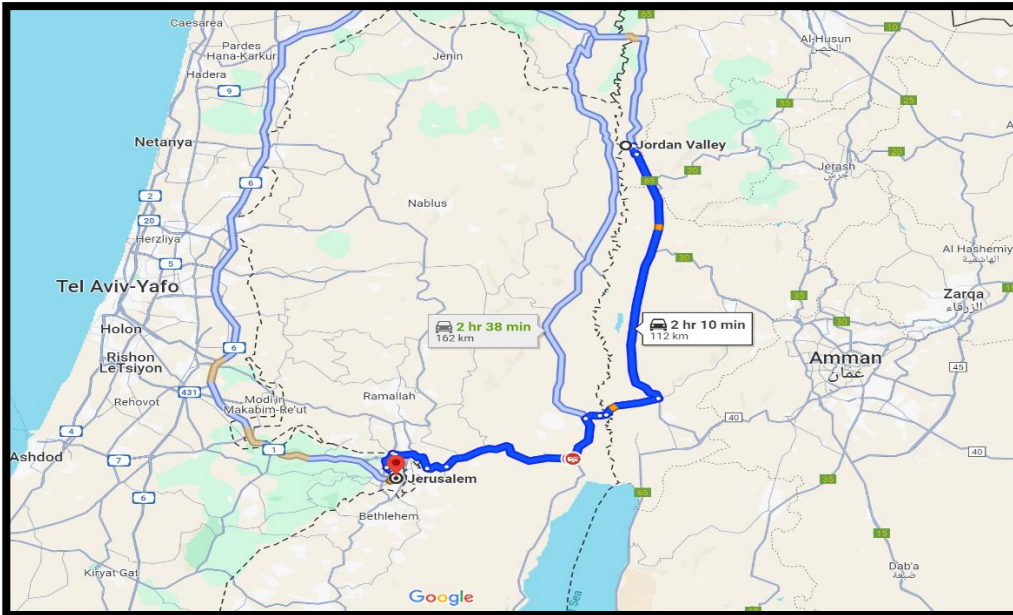
- ❖ حينما تتحدث الأحاديث من أن عيسى المسيح سيقتل الأعرور الدجال إنه سيواجه الحضارة الغربية المسيحية أساساً، واليهودية في بعض جهاتها،
- ❖ سيواجهها بالحقائق والحجج التي لا يمكن لهذه الحضارة أن تقف في وجهه، المسيحيون الشعوب المسيحية ستجتمع حوله،
- ❖ **فماذا تصنع الحكومات الديمقراطية حينئذ؟!**
- يسقط ما في أيديها، ستكون مضطرة أن تسير مع شعوبها وهنا هنا سيدبح عيسى المسيح الأعرور الدجال، هنا سيقضي على الجانب الأعرور، على الجانب القبيح في هذه الحضارة،
- ❖ أما الجانب الجميل سيبقى مشرقاً وجميلاً، مثلما بينت لكم هذا الأعرور الدجال عنده عين جميلة إنها كالكوكب الزاهر، هذه العين الجميلة تمثل الجانب الجميل من هذه الحضارة،
- ❖ لكن الإعرور هو الذي سيقضي عليه عيسى المسيح وبأمر من إمام زماننا، وفي الحقيقة فإن الذي سيقضي على هذه الحضارة العوراء هو إمام زماننا، لكن أحاديث المخالفين تصر على أن الذي سيقتل الدجال هو عيسى المسيح، هو عيسى المسيح لكنه جندي، الذي سيقضي على الحضارة العوراء يقضي على اعورارها هو قائم آل محمد، وهذا ما يقوله أمير المؤمنين.
- ❖ دققوا النظر في كلام أمير المؤمنين واعرفوا الفارق الكبير بين أحاديثنا في كتبنا وبين أحاديث القوم المحرفة، من هنا لا أعبأ بها:
- **يَقْتُلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - أمير المؤمنين نسب القتل إلى الله، فكل شيء راجع إلى الله - يَقْتُلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالشَّامِ عَلَى عَقَبَةٍ تُعْرَفُ بِعَقَبَةِ أَفِيقٍ -**

- عَقَبَةُ أُفَيْقِ هَذِهِ فِي زَمَانِنَا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُشَخِّصَ مَوْقِعَهَا بِالدِقَّةِ إِنَّهَا فِي غَوْرِ الْأُرْدُنِّ، هِيَ فِي بِلَادِ الشَّامِ فَالْأُرْدُنُّ جُزْءٌ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ وَالْأُرْدُنُّ مُلتَصِقَةٌ بِفِلَسْطِينَ، وَكِلَاهُمَا مُلتَصِقَانِ بِسُورِيَةِ وَلُبْنَانَ



- لثَلَاثِ سَاعَاتٍ مَضَّتْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى يَدَيَّ مَنْ يُصَلِّي الْمَسِيحَ عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلْفَهُ - عَلَى يَدَيَّ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ -

- لِأَنَّ عَيْسَى الْمَسِيحَ سَيَنْزِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ كِي يَكُونَ جُنْدِيًّا فِي جَيْشِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، أَعْتَقْدُ أَنَّ الْمَضَامِينَ بَاتَتْ وَاضِحَةً، فَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ كَائِنٍ بَشَرِيٍّ يُقَالُ لَهُ الْأَعْوَرُ الدَّجَالُ، إِنَّهَا رُمُورٌ، رُمُورٌ لِحَضَارَةِ عَوْرَاءَ، لِحَضَارَةٍ فِيهَا جِهَةٌ جَمِيلَةٌ وَفِيهَا جِهَةٌ قَبِيحَةٌ.



ما الذي أصبح واضح لدينا بخصوص اليهود والدجال:

- ← لقد أصبح واضحًا لدينا العلاقة بين اليهود والدجال، حيث يمتلك اليهود دورًا كبيرًا في تأسيس الحضارة المعاصرة المشار إليها بالأعور الدجال. ولليهود سيطرة واضحة في العديد من جوانب هذه الحضارة بسبب القدرات الاقتصادية الهائلة التي يمتلكونها.
- ← يشير الكاتب إلى وجود علاقة مفصلية بين اليهود وسادة هذه الحضارة المسيحية، حيث تفوقت الحضارة المسيحية على كل الحضارات التي مرت عبر التاريخ، وهو أمر واضح يمكن تشخيصه من خلال الدول التي تمثل هذه الحضارة والعلماء الذين ساهموا في بنائها.
- ← على الرغم من قلة عدد الأمة اليهودية، إلا أن الكثير من العلماء الذين ساهموا في بناء الحضارة المعاصرة كانوا من اليهود، وهذا الأمر لا يخفى على المتابعين للتاريخ العلمي المعاصر.
- ← يشير الكاتب إلى أن الحضارة المعاصرة لا تست ثوب المسيحية سواء أحببنا ذلك أم لم نحب، وهي حضارة المسيحيين بشكل رئيسي، وهناك آثار يهودية موجودة فيها لا يمكن لباحث أن ينكر ذلك إذا فحص التفاصيل ودخل في الكواليس.

العنوان الثالث: " الروم "

03

❖ الروم وروما واليونان وأمريكا:

- ❖ الحضارة الرومانية لَبِست بعيدةً عن اليهود وَلَا عن الدَّجَالِ الأَعْوَرِ، بَلْ هِيَ جُزْءٌ مِنَ الحضارةِ المسيحيَّةِ الرومية. فالرُّومُ هُمْ أَصْلًا سُكَّانُ إيطاليا، وَنَشَأَتِ الحضارةُ الرومانية جَنبًا إِلَى جَنبِ مَعَ الحضارةِ اليونانيَّةِ.
- ❖ يَمَكِّنُنَا أَنْ نَقُولَ بِشَكْلِ عامٍّ إِنَّ الرُّومَ هُمْ الَّذِينَ أَسَّسُوا الحضارةَ الأورُوبيَّةَ، وَآلِي تَمَثَّلَتْ فِي الحضارةِ الأَمْرِيكِيَّةِ أَيْضًا.
- ❖ فَقَطَّانِ أُوْرُوبَا هُمْ الرُّومُ، وَقَطَّانِ الولاياتِ المَتَّحِدَةِ الأَمْرِيكِيَّةِ هُمْ الرُّومُ أَيْضًا. السُّلْطَةُ فِي أَمْرِيكا تَنْحَصِرُ فِي الأورُوبيِّينَ المسيحيِّينَ وَبالتَّحْدِيدِ البروتِسْتانَتِ.
- ❖ حَتَّى اليَوْمِ، ثقافتُهُ الحضارةِ الرومانيَّةِ هِيَ السَّائِدَةُ فِي العالَمِ، وَلَا يَمَكُنُ فَضْلُ الحضارةِ اليونانيَّةِ عَنِ الحضارةِ الرومانيَّةِ إِذَا أَرَدْنَا دراسةَ الزَّمانِ وَالْمَكَانِ وَالأَحْدَاثِ وَالجَوَانِبِ الفِكرِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ وَالْفَلْسَفيَّةِ بِشَكْلِ كَامِلٍ.

خلاصة الكلام:

← هذه الحضارة التي تسود العالم الآن هي الحضارة المسيحية الرومانية الرومانية، فهؤلاء هم الروم.

← الروم سيكون لهم وجود في الزمن القريب من ظهور إمام زماننا، سيكون لهم وجود قبل مرحلة الإرهابات، وهذا واضح وواضح، فإن العالم وقع تحت سلطتهم، البرتغاليون، الإسبانيون، الهولنديون، الفرنسيون، البريطانيون، إلى أن وصلنا إلى الهيمنة الأمريكية على العالم، فقد هيمن البرتغاليون على الكثير من المناطق، وكذلك الإسبانيون، وكذلك الهولنديون، وكذلك الفرنسيون، وكذلك البريطانيون، وتأريخ العالم في القرون المتأخرة إذا أردنا أن ندرسه من القرن الخامس عشر وإلى يومنا فإنه حافل بالوقائع التي يتسبب فيها الأوربيون المسيحيون هؤلاء هم الروم.

← الروم لهم وجود في منطقة الظهور قبل مرحلة الإرهابات وبزمن بعيد، وسيكونون متواجدين أيضاً في مرحلة الإرهابات، وسيكونون متواجدين أيضاً في مرحلة العلامات الحتمية، وسيكونون متواجدين أيضاً في مرحلة مقدمات الظهور، وسيكونون متواجدين أيضاً في مرحلة الظهور، كم ستكون نسبة تواجدهم بالقياس إلى قوتهم الهائلة، هذا أمر يختلف من زمان إلى زمان ومن مكان إلى مكان وبحسب الظروف الموضوعية والملابسات التاريخية.

← الأحاديث تُخبرنا عن وجود الروم مثلما حدثتكم قبل قليل وعبر الأزمنة إلى زمن الظهور الشريف، لكن الأحاديث تُخبرنا أيضاً من أن تأثيرهم في الوقائع سيكون محدوداً.

← أتعلمون أن أول اتفاق بين الدول الأوروبية للتحرُّك باتجاه تأسيس الاتحاد الأوروبي أين وقع هذا؟ لقد وقع في روما في بداية الخمسينات، أول خطوة لنشأة الاتحاد الأوروبي، اجتمعت الدول المعنية بالأمر في روما، فهذا العنوان عنوان الروم، عنوان رمزي للذين يعيشون في أوروبا، وللذين يعيشون في الدول الأخرى التي أشرت إليها التي هي دول الحضارة الغربية المسيحية الرومانية المعاصرة.

العنوان الرابع: "الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ" 04

❖ فهذه العناوين ترتبط فيما بينها وتَقُودُنَا إلى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، الأحاديثُ الَّتِي أَخْبَرْتَنَا مِنْ أَنَّ الإمامَ المهدِيَّ هُوَ الَّذِي يَفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ إِنَّهَا لَا تَتَحَدَّثُ عَنْ إِسْطَنْبُولَ، الَّذِي فَتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ السُّلْطَانُ العُثْمَانِيُّ الَّذِي عُرِفَ بَعْدَ ذَلِكَ بِمُحَمَّدِ الْفَاتِحِ، وَفِي زَمَانِهِ هُنَاكَ مَنْ اعْتَقَدَ بِأَنَّهُ هُوَ الإمامُ المهدِيَّ لِأَنَّهُ قَدْ فَتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ رَمْزُ رَمْزُ

❖ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ حِينَ كَانَتْ كَانَتْ رَمْزًا لِلْحَضَارَةِ، هَذِهِ الْمَدِينَةُ كَانَتْ مُتَحَضَّرَةً جِدًّا لَا تُشَابِهُهَا مَدِينَةٌ أُخْرَى فِي الْعَالَمِ عَلَى جَمِيعِ الْمَسْتَوِيَّاتِ الْحَضَارِيَّةِ، كَانَتْ تَخْتَلِفُ فِي مَدْرَاسِهَا، وَفِي عُلُومِهَا، وَفِي تَطَوُّرِهَا التَّقْنِيَّ، وَفِي قُدْرَاتِهَا الْعَسْكَرِيَّةِ، وَفِي نَمَطِ حَيَاتِهَا؛ عَلَى مَسْتَوَى الْمَلَابِسِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَى سَائِرِ شُؤُونِ الْحَيَاةِ، كَانَتْ مِثَالًا لِلْمَدِينَةِ الْقَوِيَّةِ جِدًّا، وَلِلْمَدِينَةِ الْمُتَحَضَّرَةِ جِدًّا، وَلِلْمَدِينَةِ الَّتِي لَا تُوجَدُ مَدِينَةٌ أُخْرَى فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ تُقَارِبُهَا فِي كُلِّ إِمْكَانَاتِهَا الْمَادِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ، قَطْعًا لَهَا وَجْهٌ جَمِيلٌ وَلَهَا وَجْهٌ قَبِيحٌ

❖ إِنَّهَا شَأْنٌ حَضَارِيٌّ، وَهَذِهِ هِيَ الْحَضَارَاتُ لَهَا وَجْهٌ جَمِيلٌ وَلَهَا وَجْهٌ قَبِيحٌ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، هَذَا هُوَ الَّذِي يُنْتِجُهُ الْإِنْسَانُ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِيهِ مِنَ الْجَمَالِ مَا فِيهِ، وَفِيهِ مِنَ الْقَبِيحِ مَا فِيهِ، فَأَثَارُ جَمَالِهِ تَظْهَرُ فِي الْوَجْهِ الْجَمِيلِ لِلْحَضَارَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَأَثَارُ قُبْحِهِ تَظْهَرُ أَيْضًا فِي الْوَجْهِ الْقَبِيحِ لِلْحَضَارَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، فَكَانَتْ مَدِينَةُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ رَمْزًا لِأَقْوَى مَدِينَةٍ فِي الْعَالَمِ.

❖ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تُخْبِرُنَا عَنْ أَنَّ إِمَامَ زَمَانِنَا سَيَفْتَحُ مَدِينَةَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ لَا تَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِالْخُصُوصِ، إِنَّهَا تَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَدِينَةِ الْأَقْوَى فِي زَمَنِ الظُّهُورِ، نَحْنُ لَا نَدْرِي لَا نَعْرِفُ أَيْنَ تَكُونُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ، إِذَا كَانَ الظُّهُورُ فِي زَمَانِنَا عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ رُبَّمَا تَكُونُ نِيُورِكُ مِثَالًا، لِأَنَّ الْقُوَّةَ وَالْحَضَارَةَ وَالتَّقَدُّمَ وَكُلَّ رِبَاجِ الْحَيَاةِ تَظْهَرُ فِي الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ، وَهِيَ رَمْزُ الْقُوَّةِ فِي الْعَالَمِ، فَيَرَادُ مِنَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ فِي زَمَانِنَا نِيُورِكُ مِثَالًا. أَنَا لَا أَذْكَرُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّعْيِينِ، وَإِنَّمَا عَلَى سَبِيلِ التَّقْرِيْبِ وَالْمِثَالِ، وَلِهَذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ رُمُوزٍ.

❖ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ؛ مَا هِيَ إِسْطَنْبُولُ وَإِنَّمَا هِيَ الْمَدِينَةُ الْأَقْوَى فِي الْعَالَمِ.

❖ هَذَا كِتَابُ (العهد الجديد)، إِنَّهُ الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ لَدَى الْمَسِيحِيِّينَ، الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ، إِنَّهَا أَنَا جِيلُ النَّصَارَى، طَبْعَةٌ دَارِ الْمَشْرِقِ / الطَّبْعَةُ (5) / 1999 مِيلَادِي / بِيْرُوت - لِبْنَانُ / جَمْعِيَّاتُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ فِي الْمَشْرِقِ / أَذْهَبُ بِكُمْ إِلَى رُؤْيَا يُوحَنَّا وَهِيَ آخِرُ الْأَسْفَارِ فِي كِتَابِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، وَنَذْهَبُ إِلَى الْأَصْحَاحِ (18)،

❖ الْحَدِيثُ عَنِ بَابِلَ، فَهَلْ بَابِلُ هَذِهِ هِيَ بَابِلُ؟

○ بَابِلُ الْيَوْمِ خَرَابٌ، لَا تُوجَدُ بَابِلُ عَلَى الْأَرْضِ، وَالْمَدِينَةُ الَّتِي نَشَأَتْ بِجَانِبِهَا مَدِينَةُ الْحِلَّةِ مَا هِيَ بِبَابِلَ هَذِهِ مَدِينَةٌ جَدِيدَةٌ، بَابِلُ الْقَدِيمَةُ زَالَتْ لَا وَجُودَ لَهَا بَقِيَّةٌ بَعْضُ خَرَابِهَا وَبَعْضُ آثَارِهَا،

- لكنَّ الْكِتَابَ الْمَقَدَّسَ عِنْدَ الْيَهُودِ وَعِنْدَ النَّصَارَى يُصِرُّ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى أَنَّهَا أَعْظَمُ مَدِينَةٍ فِي الْأَرْضِ، كَانَتْ بَابِلُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ أَعْظَمَ مَدِينَةٍ فِي الْأَرْضِ لِذَا اتُّخِذَ عُنْوَانُهَا وَاسْمُهَا رَمْزًا، رَمْزًا لِلْمَدِينَةِ الْأَقْوَى، فَبَابِلُ مَا هِيَ بِبَابِلَ، وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةُ مَا هِيَ بِاسْطَنْبُولَ.
- ❖ إِنِّي أَضْرِبُ لَكُمْ مِثَالًا، إِذَا قُلْتُمْ مِنْ أَنَّ كُتُبَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مُحَرَّفَةٌ، مَا هِيَ كُتُبُ السُّنَّةِ وَالشَّيْعَةِ مُحَرَّفَةٌ أَيْضًا، الدَّجَالُونَ فِي كُلِّ الدِّيَانَاتِ مَوْجُودُونَ، دَجَّالُوا الْيَهُودِيَّةَ حَرَّفُوا الْكُتُبَ، وَدَجَّالُوا الْمَسِيحِيَّةَ حَرَّفُوا الْكُتُبَ، وَدَجَّالُوا السُّنَّةَ حَرَّفُوا الْكُتُبَ أَيْضًا.
- ❖ فِي الْأَصْحَاحِ (18)، وَمِنَ الْفِقْرَةِ (9):

○ سَيَبِكِي وَيَنْحَبُ عَلَيْهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ - عَلَى مَنْ يَبْكُونَ وَيَنْحَبُونَ؟

- عَلَى بَابِلَ لِمَا سَيَجْرِي عَلَيْهَا، لِمَاذَا يَبْكُونَ عَلَيْهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ؟ لِأَنَّ مُلُوكَ الْأَرْضِ يَرْتَبِطُونَ بِهَا، فَهَلْ فِي زَمَنِ بَابِلَ كَانَ مُلُوكُ كُلِّ الْأَرْضِ يَرْتَبِطُونَ بِبَابِلَ؟ هَذَا الْكَلَامُ لَيْسَ دَقِيقًا،
- مُلُوكُ الْمُنَاطِقَةِ رُبَّمَا، الْمُلُوكُ فِي بِلَادِ الرَّافِدِينَ فِي الْأَرْضِ الْإِيرَانِيَّةِ رُبَّمَا، فِي الْأَرْضِ الَّتِي تُجَاوِرُ بِلَادَ الرَّافِدِينَ مِنْ أَرْضِ إِيرَانَ مِنْ أَرْضِ عِيلَامَ، وَرُبَّمَا مَا يُجَاوِرُ الْعِرَاقَ مِنْ جِهَةِ تَرْكِيَا وَسُورِيَا، هَذِهِ الْبِقَاعُ الْقَرِيبَةُ، الْمُلُوكُ وَالْأُمَرَاءُ كَانُوا يَرْتَبِطُونَ بِبَابِلَ لِأَنَّهَا سَيِّدَةُ الْمُنَاطِقَةِ،
- لَكِنَّ الْبَابِلِيِّينَ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنِ سَائِرِ بِقَاعِ الْعَالَمِ، وَإِنَّمَا يَعْرِفُونَ الْأَمَاكِنَ الَّتِي اسْتَطَاعُوا أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهَا

- هَذِهِ الرُّؤْيَا رُؤْيَا يُوحِنَا تُخْبِرُنَا عَنِ مُسْتَقْبَلِ الْعَالَمِ، إِذَا كَانَ فِيهَا تَحْرِيفٌ فَفِيهَا صِدْقٌ أَيْضًا، لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْكُمَ بِصِدْقِهَا كُلِّهَا وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْكُمَ بِكُذِبِهَا كُلِّهَا، نُصُوصٌ دِينِيَّةٌ تَعَرَّضَتْ لِلتَّحْرِيفِ وَلِلدَّجْلِ مِثْلَمَا هِيَ نُصُوصُنَا أَيْضًا فِي كُتُبِ السُّنَّةِ وَفِي كُتُبِ الشَّيْعَةِ

○ الَّذِينَ رَنَوْا بِهَا - فَهَلْ يَزِينُ الْمُلُوكُ بِالْمَدِينَةِ؟ إِنَّهَا رُمُورٌ

- وَأَتْرَفُوا مَعَهَا حِينَ يَرُونَ دُخَانَ لَهَيْبِهَا - إِنَّهَا تَحْتَرِقُ هُنَاكَ لَهَيْبٍ - وَعَلَى بُعْدٍ يَقِفُونَ خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا وَيَقُولُونَ: يَا وَيْلَتَاهَا، يَا وَيْلَتَاهَا أَيْتُهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، بَابِلُ الْمَدِينَةُ الْقَوِيَّةُ -

▪ لَيْسَ الْحَدِيثُ عَنِ بَابِلَ بِمَا هِيَ بِبَابِلَ، إِنَّمَا الْحَدِيثُ عَنِ الْمَدِينَةِ الْقَوِيَّةِ -

- لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ أَتَى الْحُكْمَ عَلَيْكَ - نَزَلَ عَلَيْكَ الْبَلَاءُ - وَتَجَارَ الْأَرْضُ يَبْكُونَ وَيَحْزَنُونَ عَلَيْهَا لِأَنَّ بَضَاعَتَهُمْ لَنْ يَشْتَرِيَهَا أَحَدٌ -

- أَقْوَى اقْتِصَادٍ فِي الْعَالَمِ اقْتِصَادُ الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ فِي زَمَانِنَا، فَبَابِلُ فِي زَمَانِنَا هِيَ وَلَيْسَ الْحِلَّةُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ الضَّعِيفَةُ فِي الْعِرَاقِ -

○ جَمِيعُ الرِّبَابِنَةِ وَجَمِيعُ بَحَارَةِ السَّوَاخِلِ -

- أَيْنَ الْبَحْرِ عِنْدَ بَابِلَ الْقَدِيمَةِ أَوْ عِنْدَ الْحِلَّةِ الْمَعَاصِرَةِ؟ هَلْ يُوجَدُ بَحْرٌ؟! لَا فِي الْمَاضِي وَلَا فِي الْحَاضِرِ، الْحَدِيثُ لَيْسَ عَنِ بَابِلَ، الْحَدِيثُ عَنِ مَدِينَةٍ عَظِيمَةٍ تَقَعُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ - جَمِيعُ الرِّبَابِنَةِ - إِنَّهُمْ رِبَابِنَةُ السُّفُنِ وَالْبَوَاخِرِ -

- وَالْمَلَاخُونَ وَجَمِيعُ الَّذِينَ يَرْتَزِقُونَ فِي الْبَحْرِ وَقَفُوا عَلَى بُعْدٍ وَصَرَخُوا وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى دُخَانِ لَهَيْبِهَا

- ألم يتحقّق هذا المنظر ولو على سبيل الاحتمال حينما تصاعد الدُخان من مَبْنَى التجارة العالمي في نيويورك على ساحل البحر، فنيويورك تقع على البحر، تقع على ساحل المحيط الأطلسي،
- السُّفُنُ الَّتِي كَانَتْ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدٍ أَلَا تَنْظُرُ إِلَى الدُّخَانِ الَّذِي اسْتَمَرَّ لِسَاعَاتٍ طَوِيلَةٍ يَتَعَالَى مِنْ مَبْنَى التجارة العالمي قَبْلَ أَنْ يَتَهَاوَى ذَلِكَ الْبِنَاءُ إِلَى الْأَرْضِ، بَقِيَ لِسَاعَاتٍ طَوِيلَةٍ النَّارُ وَاللَّهْيَبُ وَالدُّخَانُ وَالَّذِينَ كَانُوا فِي السُّفُنِ وَفِي الزَّوَارِقِ الْبَحْرِيَّةِ يَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا اللَّهْبِ الْمُتصَاعِدِ،
- نحنُ هُنَا كُنَّا فِي مَدِينَةِ لَنْدُنْ لَكِنَّا عِشْنَا أَيَّاماً عَصِيبَةً عَلَى أَرْضِ الْوَقَاعِ كَانَتْ الْأَحْدَاثُ مُتَلَاحِقَةً فِي الْبِلَادِ الْغَرْبِيَّةِ وَخُصُوصاً هُنَا فِي مَدِينَةِ لَنْدُنْ،
- كَانَتْ الْأَحْدَاثُ السِّيَاسِيَّةُ وَالْاجْتِمَاعِيَّةُ وَالنَّفْسِيَّةُ، أَنَا شَخْصِيّاً كُنْتُ أَلَاحِقُ الْأَخْبَارَ فِي جَمِيعِ الْقَضَائِيَّاتِ، فِي جَمِيعِ الْمَحَطَّاتِ التِّلْفِزِيُونِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ، فِي كُلِّ مَكَانٍ كُنَّا نَلَاحِقُ الْأَخْبَارَ،
- لِأَنَّ الْوَقَائِعَ الْيَوْمِيَّةَ الَّتِي كُنَّا نُعَاشِهَا هُنَا عَلَى الْمَسْتَوَى السِّيَاسِيِّ وَعَلَى الْمَسْتَوَى الْاجْتِمَاعِيِّ وَحَتَّى عَلَى الْمَسْتَوَى الْاِقْتِسَادِيِّ كَانَتْ تَدْفَعُنَا لِأَنَّ نَكُونَ جُزْءاً مِنَ الْحَدَثِ الَّذِي هَزَّ الْعَالَمَ، فَمَا بِأَلْكُمْ بِالَّذِينَ كَانُوا فِي سُفُنِهِمْ وَبِوَاخِرِهِمْ فِي الْمَحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ عَلَى مَشَارِفِ مَدِينَةِ نِيُورُوكِ وَهُمْ يُشَاهِدُونَ ذَلِكَ الدُّخَانَ يَتَعَالَى -
- فَقَالُوا: أَيُّهُ مَدِينَةٌ أَشْبَهُ بِالْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟ وَذَرُوا التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَأَخَذُوا يَصْرُخُونَ بِأَكْبَرَ مَحْزُونِينَ فَيَقُولُونَ: يَا وَيْلَتَاهُ يَا وَيْلَتَاهُ -
- مَا الَّذِي سَيَجْرِي فِي الْعَالَمِ، وَفِعْلاً جَرَى الْكَثِيرُ وَالكَثِيرُ، لَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُ الْعَالَمِ بَعْدَ تِلْكَ الْأَحْدَاثِ بَعْدَ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ سَبْتِمَبْرِ تَغَيَّرَ وَجْهُ الْعَالَمِ وَتَغَيَّرَتِ الْأَنْظُمَةُ وَالْقَوَانِينُ تَبَدَّلَ كُلُّ شَيْءٍ -
- أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ إِنَّ جَمِيعَ أَصْحَابِ السُّفُنِ فِي الْبَحْرِ قَدْ اغْتَنُوا مِنْ ثُرُوتِهَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ دُمِّرَتْ - هَذَا التَّدْمِيرُ كَانَ رَمْزِيّاً لِمَرْكَزِ الْاِقْتِسَادِ الْعَالَمِيِّ -
- اِسْمَتِي بِهَا يَا سَمَاءُ وَاسْمَتُوا أَيُّهَا الْقُدَيْسُونَ وَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِأَنَّ اللَّهَ دَانَهَا فَأَنْصَفَكُمْ مِنْهَا -

- هَذِهِ الصُّورَةُ أَنَا لَا أَقُولُ بِالضَّرُورَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا فَسَّرْتَهَا، إِنَّمَا فَسَّرْتُهَا بِلِسَانِ التَّقْرِيبِ جَعَلْتُهَا مِثَالاً، أَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ لَكُمْ؛ مِنْ أَنَّ الرَّمْزِيَّةَ مَوْجُودَةٌ فِي كُلِّ الْكُتُبِ الدِّينِيَّةِ، صَحِيحٌ أَنَّ الْكُتُبَ تَعَرَّضَتْ لِلتَّحْرِيفِ لَكِنَّ الرَّمْزِيَّةَ بَقِيَتْ مَوْجُودَةً،
- وَهَذَا هُوَ أَحَدُ الْأَسْرَارِ الَّتِي جَعَلَتْ الرَّمْزِيَّةَ فِي الْكُتُبِ الدِّينِيَّةِ كِي لَا تَصِلُ يَدُ التَّحْرِيفِ إِلَى تِلْكَ الرُّمُوزِ لِأَنَّ الْمُحَرِّفِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَعْثَبُوا بِكُلِّ الْكُتُبِ الدِّينِيَّةِ وَإِنَّمَا يَعْثَبُونَ بِالْجِهَاتِ الَّتِي يَحْتَاجُونَهَا فَمَا شَأْنُهُمْ بِالرُّمُوزِ،
- الرُّمُوزُ لَا تَنْفَعُهُمْ وَلَا تَضُرُّهُمْ، إِنَّمَا تَنْفَعُ وَتَضُرُّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ حَقَائِقَهَا، فَعَمَلِيَّةُ التَّرْمِيزِ فِي الْكُتُبِ الدِّينِيَّةِ هِيَ جُزْءٌ مِنْ أُسْلُوبِ الْمَحَافِظَةِ عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الْمَعَانِي وَالْمَضَامِينِ،

- لا أريد أن أخوض كثيراً في هذا المطلب، لكنني جئتُ بهذا النصِّ من كتاب العهد الجديد مثلاً، الكلامُ عن بابل ولكنَّ التفاصيلَ لا تشبهُه ما جرى على بابل، والجغرافيا ما هي بجغرافيا بابل،
- الحديثُ عن مدينةٍ بحريّةٍ وعن مدينةٍ تقصُّدها السفُنُ عبرَ البحرِ وعن مدينةٍ تُمثِّلُ أعظمَ اقتصادٍ في العالم، ألا ينطبقُ هذا على الولايات المتحدة الأمريكية وتحتديداً في رمزها في نيويورك وبشكلٍ أخصّ في مركز التجارة العالمي؟! هذه دلالةُ الرُّموز، وهذه تطبيقات الرُّموز.

❖ من الذي سيفتح الروم وغيرها من الحضارات والمراكز العالمية؟

❖ (غَيْبَةُ النُّعْمَانِيّ) المتوفى سنة 360 للهجرة/ وهذه طبعةُ أنوار الهدى/ الطبعة الأولى/ قم المقدّسة/ في الصفحة (239)/ إِنَّهُ الْحَدِيثُ (22): أَذْهَبُ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ مِنْ الْحَدِيثِ وَذَلِكَ فِي الصَّفْحَةِ (240)، الْحَدِيثُ عَنْ إِمَامِ زَمَانِنَا:

- (بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ النُّعْمَانِيّ - عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثُّمَالِيّ، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ):
يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ الرُّومَ وَالْدِّيْلَمَ - الدَّيْلَمُ هِيَ الْبِلَادُ الَّتِي تَقَعُ فِي شِمَالِ إِيرَانَ وَمَا جَاوَرَهَا - وَالسُّنْدَ وَالْهِنْدَ - إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ
- إِنَّهَا بِلَادُ الرُّومِ سَتَكُونُ جُزْءاً مِنَ الدَّوْلَةِ الْقَائِمِيَّةِ، وَسَيَدْخُلُ الرُّومُ الْمَسِيحِيُّونَ فِي دِينِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ؛ ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً، النَّاسُ هُنَا عُنْوَانٌ لِلْجَمِيعِ لِلرُّومِ وَغَيْرِ الرُّومِ.

❖ نصٌّ مهمٌّ جدّاً لقطه من تكنولوجيا المهدويّة الحديثة و ما هو البلد الوحيد الذي سيفتحه ويقاّته بقية الله بنفسه؟

❖ في الصفحة (334)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (8):

- عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ بَعَثَ فِي أَقَالِيمِ الْأَرْضِ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ رَجُلًا -

- فالإمامُ لا يذهبُ بنفسه، الإمامُ يقودُ المعاركَ بشكلٍ مُباشِرٍ وبنفسه في العراقِ كي يذبحَ البتريينَ اللُعناء، هؤلاءِ ليسَ لهمُ مِنِ عَمَلِيَّةِ تَطْهِيرٍ إِلَّا أَنْ يُقْضَى عَلَيْهِمْ بِسَيْفِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ،
- مَرَّتْ عَلَيْنَا الرَّوَايَاتُ مِنْ أَنَّ الْإِمَامَ يُوَكِّلُ أَمْرَ السُّفْيَانِيّ إِلَى أَصْحَابِهِ، وَقَبْلَ قَلِيلٍ كَانَ الْحَدِيثُ عَنْ أَنَّ أَمْرَ الْأَعْوَرِ الدَّجَالِ يُوَكِّلُهُ الْإِمَامُ إِلَى عَيْسَى الْمَسِيحِ، وَهَكَذَا فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ،
- إِلَّا فِي الْعِرَاقِ، وَحِينَمَا يَقُومُ بِنَبْشِ الْقَبْرَيْنِ هُوَ الَّذِي يُبَاشِرُ نَبْشَ الْقَبْرَيْنِ، السَّقِيْفَتَانِ الْمَلْعُونَتَانِ؛ سَقِيْفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ وَسَقِيْفَةُ بَنِي طَوْسِي الْإِمَامُ يُبَاشِرُ بِنَفْسِهِ الْقَضَاءَ عَلَيْهِمَا

لماذا الامام لن يقاتل او يفتح البلدان والمراكز الدولية بنفسه؟

- ← لِأَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ لَنْ يُقَاتِلُوا الْإِمَامَ، لِأَنَّهُمْ سَيُذْعِنُونَ لِمَا يُشَاهِدُونَهُ مِنَ الْحَقَائِقِ فِي الْمُحَاكِمَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ،
- ← وَسَيُذْعِنُونَ لِمَنْطِقِ الْإِمَامِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ إِلَى شُعُوبِ الْعَالَمِ يَوْمِيًّا بِتَكْنُولُجِيَا لَا تَمْتَلِكُهَا الْبَشَرِيَّةُ إِلَى هَذِهِ اللَّحْظَةِ،

← لأنَّ الشُّعوبَ كُلَّهَا ستري أنَّ الإمامَ موجودٌ معها وليسَ بِصُورتهِ، هذا ما هو بشيءٍ أنا اخترعُهُ الرواياتُ هكذا تقول وسأقرؤها عليكم في الحلقات القادمة،

← شُعوبُ الأرضِ كُلُّها حينما يقومُ الإمامُ خَطيباً حينما يُعلنُ البياناتِ فإنَّهم يجدونه عندَهُم، وكلُّ أُمَّةٍ وكلُّ شَعبٍ يرى أنَّ الإمامَ عندهُ، هذه تَقْنِيَّةٌ لا تُشابهها تَقْنِيَّةٌ لا في يومنا هذا ولا في الأيامِ القادمة، هذه التَقْنِيَّةُ المهدويَّةُ المتميِّزة

○ **يَقُولُ: عَهْدُكَ فِي كَفِّكَ -**

■ عَهْدُكَ دُسْتُورُكَ قَانُونُكَ، الدُّسْتُورُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ بِهِ فِي كَفِّكَ، قطعاً هذه تكنولوجيا خاصة، صحيحٌ في زماننا يُمكنُ أن نَحْمِلَ جهازَ الكمبيوترِ في الجيبِ، ويُمكنُ أن يَظْهَرَ الكيبوردُ على الكفِّ بِشكلِ صُورةٍ، ويُمكنُ أن تَظْهَرَ الشاشةُ السَّكرينِ في هذا الفضاءِ الَّذِي أَمَامَ أعيننا، هذا شيءٌ موجودٌ الآنَ وقبلَ سنواتٍ،

■ إِلَّا أَنَّ الروايةَ لا تتحدَّثُ عن مِثْلِ هذا، هُنَاكَ شيءٌ سيكونُ أكثرَ تَطَوُّراً مِنْ كُلِّ هذه التَصَوُّراتِ -

■ ما قالَ لَهُ خُذِ الأَسْلِحَةَ، لأنَّ الشُّعوبَ لا تُحَارِبُ الإمامَ، الشيعةُ في العِراقِ هُمُ الَّذينَ سَيُحَارِبُونَ الإمامَ بِقيادةِ مَراجعِ النَّجفِ وكربلاءِ مِنْ أبناءِ الرِّوَانِي -

■ لم تَقُلْ الروايةُ مِنْ أَنَّهُ سَيَبْعُ الجُيُوشِ، هذا لا يعني أنَّ الأمامَ لا يبعثُ راياتٍ وجُيُوشاً إلى بعضِ المناطقِ في العالمِ هذا موجودٌ أيضاً في الرواياتِ وسيأتي ذِكره

○ **فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ أَمْرٌ لَا تَفْهَمُهُ وَلَا تَعْرِفُ الْقَضَاءَ فِيهِ فَانظُرْ إِلَى كَفِّكَ وَاعْمَلْ بِمَا فِيهَا -**

■ هُنَاكَ ارتباطٌ مُباشِرٌ معَ إمامِ زماننا، إِنَّهُ يُحدِّثُهُم مِثْلَمَا كانَ سَلْمَانُ مُحدِّثاً عن إمامِهِ عن أميرِ المؤمنينَ، ومِثْلَمَا إمامُ زماننا في زَمَانِ الغَيْبَةِ يَسْقِي أوليائه المُخْلِصينَ كُؤُوسَ الحِكْمَةِ صَباحاً ومساءً،

■ هذه التَقْنِيَّاتُ لا تَمْتَلِكُهَا البَشَرِيَّةُ لا في الماضي ولا في الحاضرِ ولا في المستقبلِ، هذه تَقْنِيَّاتُ مَهْدَوِيَّةٌ عَلَوِيَّةٌ مُحَمَّدِيَّةٌ -

○ **قَالَ: وَيَبْعَثُ جُنُوداً إِلَى القُسْطَنْطِينِيَّةِ -**

■ ليسَ إلى إسطنبولِ وإنما إلى المدينةِ الأقوى في العالمِ، لأنَّهُ إذا ما هَيَمَنَ عليها هَيَمَنَ على العالمِ -

○ **فَإِذَا بَلَغُوا الخَلِيجَ -**

■ وصلوا إلى الجُزءِ البَحْرِيِّ القَرِيبِ مِنَ المَدِينَةِ حَيْثُ تَقَعُ المَدِينَةُ -القُسْطَنْطِينِيَّةُ إسطنبولُ تقعُ على خَلِيجٍ، فالخَلِيجُ هُوَ جُزءٌ مِنَ البَحْرِ، ونيويوركُ كذلك تقعُ على خَلِيجٍ، أنا لا أريدُ الحَدِيثَ عن نيويوركَ لَكِنِّي أقولُ في زماننا إذا أردنا أن نَجِدَ معنًى واضحاً لرمزيَّةِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ في هذه الأيامِ نيويوركَ مَدِينَةُ بَحْرِيَّةٌ وتقعُ على خَلِيجٍ

○ **كُتِبُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ شَيْئاً -**

■ كَيْفَ بَلَغُوا الخَلِيجَ؟ هل ذهبوا إلى تِلْكَ المِنطِقَةِ بالسَّفائنِ؟ هل ذهبوا بالطائراتِ؟ أم هُنَاكَ وسائلٌ للانتقالِ أُخرى؟

■ يبدو أنَّ الوسائلَ ستختلفُ عن الوسائلِ الَّتِي نَعْرِفُهَا بِقَرِينَةِ الَّذِي سَيُقَوْمُونَ بِهِ، فَمِثْلَمَا سَيُقَوْمُونَ بهذا العَمَلِ جاؤوا بِطَرِيقَةٍ أُخرى،

■ لأنَّ الإمامَ يُريدُ أن يُظهرَ لِتلكَ الدولةِ ولِتلكَ القُسطنطينيَّةِ المتطوِّرةِ جدًّا والتي تَمَتَّلِكَ أرقِي التكنولوجيا يُريدُ أن يُرغمَ أنفَها بالتكنولوجيا المهدويَّةِ الحديثةِ و نحنُ لا نَتحدَّثُ هُنا عن سِحْرِ وعن طلاسمٍ، إنَّها تكنولوجيا مُتطوِّرة

○ وَمَشُوا عَلَى الْمَاءِ -

■ إِنَّ الإمامَ يُريدُ أن يقولَ لهذهِ الحضارةِ التي تمشي على الماءِ أيضاً، فقد مرَّ الكلامُ عن الأعورِ الدَّجَالِ من أَنَّهُ يمشي على الأرضِ ويمشي على الماءِ،

■ لكنَّ الأعورَ الدَّجَالِ يمشي على الماءِ عبرَ سُفُنِهِ عبرَ وسائلهِ البحريَّةِ، أمَّا المهدويُّون هؤلاءُ فإنَّهُم يمشونَ على البَحْرِ بأحذيتهم وبأقدامهم - رُبَّما هي سُفرةٌ كُود يُدخِلونهُ إلى أحذيتهم ويتحرَّكونَ على الماءِ

■ كيفَ يُريدُ الإمامُ الصَّادِقُ أن يُحدِّثَ النَّاسَ في زَمَانِهِ عن هذهِ التكنولوجيا، لكنَّ الأئمَّةَ لا يَعجزونَ يعرفونَ كيفَ يتحدَّثونَ فيُوصِلونَ الحقائقَ إلى النَّاسِ في زَمَانِهِم وإلى النَّاسِ في زماننا وإلى النَّاسِ في الأزمنةِ القادمةِ إذا كانَ الظُّهورُ في الأزمنةِ القادمةِ، يعرفونَ كيفَ يوصِلونَ الحقائقَ،

■ ما هُمُ الأوَّلُ والآخِرُ ما هُمُ الظاهرُ والباطنُ ما هُمُ وجهُ الله، (وَدَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ)، هكذا نُخاطِبُهُم في الزيارةِ الجامعةِ الكبيرةِ

○ فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمُ الرُّومَ -

■ الرُّومُ هذا العُنوانُ الرَّمزُ الَّذي يُشيرُ إلى الأوربيِّينَ في أوروبا، وإلى كندا، وإلى الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيَّةِ، وإلى أستراليا، لكنَّ الحديثَ هُنا عن مدينةٍ عَظيمةٍ تقعُ على الخليجِ، ها هُمُ يفتَحِمونَها، يفتَحِمونَها بتقنيَّاتٍ ستذهلُ الرُّومَ ولذا سيُسلمونَ أمرَهُمُ إليهمُ

■ قطعاً يَنظُرُونَ إليهمُ عبرَ الأجهزةِ وعبرَ عُيونِهِمُ، النَّاسُ يَنظُرُونَ مِن عَلى تلكَ البِنائياتِ العاليةِ مِن عَلى ناطحاتِ السُّحابِ إذا كانَ الحديثُ عن نيويوركِ أو عن المُدنِ الأخرى التي تُماثلُها مِن مدنِ العالمِ

■ إنَّهُم لا يمشونَ بطريقةِ الأعورِ الدَّجَالِ لا يستطيعُ أن يَقومَ بها ولذا يتعجَّبونَ مِن حركَتِهِمُ على الماءِ -

○ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ قَالُوا هَؤُلَاءِ أَصْحَابُهُ -

■ هُوَ لم يَأْتِ (ويبعثُ جُنُداً إلى القُسطنطينيَّةِ)، هُوَ يذبُ الشيعةَ في العِراقِ، يذبُ الدَّجَالينَ والكذَّابينَ والبتريِّينَ مِن مَراجعِ النَّجفِ وكرِبلاءِ اللُّعناء -

○ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ فَكَيْفَ هُوَ - لا تدفَعُونَهُ إلى المَجيءِ إلينا - فَعِنْدَ ذَلِكَ يَفْتَحُونَ لَهُمُ أَبْوابَ المَدِينَةِ فَيَدْخُلُونَهَا مِن دُونِ حَرْبٍ فَيَحْكُمُونَ فِيهَا مَا يُريدُونَ -

■ أيَّةُ أبوابٍ؟ إنَّها المراكزُ العِلميَّةُ مَراكزُ القَرارِ، إنَّها الراداراتُ والأقمارُ الصناعاتيَّةُ هذهِ أبوابُ المدينةِ، نحنُ لا نتحدَّثُ عن أبوابٍ مِن خَشَبٍ أو حديدٍ، إنَّها الحوكمةُ الالكترونيَّةُ، وقد تكونُ قد تطوَّرتَ تطوُّراً عَظيماً إذا كانَ الحديثُ عن الأجيالِ القادمةِ وعن الزَمَنِ القادِمِ وليسَ عن زَمَانِنَا

- هكذا ستجري الأمور، هذه روايةً روايةً عَجِيبَةٌ وَعَظِيمَةٌ في الوقتِ نَفْسِهِ، إِنِّي أَقْرَأُ مِنْ كِتَابٍ تُوْفِي مؤلَّفُهُ سِنَةَ 360 للهجرة، هذه أحاديثُ الأئمة، هذا حديثُ الصَّادِقِ،
- أَلَا لَعْنَةُ عَلَى مَنْهَجِ حَوْزَةِ النَّجَفِ لَقَدْ حَالُوا فِيمَا بَيْنَ آبَائِنَا وَأَجْدَادِنَا وَبَيْنَ ثِقَافَةِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ عِبْرَ الْمَنْهَجِ الطُّوسِيِّ الْقَدِيرِ، كَمْ جَمِيلَةٌ هَذِهِ الرَّوَايَةُ وَهِيَ تُخْبِرُنَا عَنْ حَقَائِقِ الْيَوْمِ وَعَنْ حَقَائِقِ الْعَدِّ،
- سَلَامٌ عَلَى حَدِيثِكُمْ، وَ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِكُمْ، كَلَامُكُمْ نُورٌ، وَهَذَا هُوَ النُّورُ يُشْرِقُ بَيْنَ جَنَابَاتِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَبَيْنَ حُدُودِ هَذِهِ الْحُرُوفِ.

❁ للقائم عليه السلام ثلاث رايات ترسل لثلاث اقاليم استراتيجية مركزية:

- ❖ وأيضاً بالإجمال جاء ذكرُ هذا في الجزء (52) من (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعه دار إحياء التراث العربي، في الصفحة (388)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (206)، مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ بَاقِرِ الْعُلُومِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ هَذَا الْحَدِيثَ فِيمَا يَرْتَبُطُ بِحَرْبِ إِمَامِنَا مَعَ السُّفْيَانِيِّ وَبِبَقَائِهِ فِي سُورِيَا، وَمِنْ سُورِيَا وَمِنْ بِلَادِ الشَّامِ يَبْعَثُ بِالْأَلْوِيَةِ:
- ثُمَّ يَعْقُدُ بِهَا الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ رَايَاتٍ؛ لَوَاءً إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ، وَلَوَاءً إِلَى الصِّينِ فَيَفْتَحُ لَهُ، وَلَوَاءً إِلَى جِبَالِ الدَّيْلَمِ فَيَفْتَحُ لَهُ - إِنَّهَا أَقْوَى الْمَنَاطِقِ فِي الْعَالَمِ فِي زَمَانِنَا.

القُسْطَنْطِينِيَّةُ تُشِيرُ إِلَى بِلَدِ الرُّومِ الْأَقْوَى إِنَّهَا
الْوَلَايَاتُ الْمُتَحِدَةُ الْأَمْرِيكِيَّةُ

الصِّينُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الصِّينُ.

أَمَّا جِبَالُ الدَّيْلَمِ إِنَّهَا الْإِشَارَةُ إِلَى مَا وَرَاءَ بَحْرِ قَزْوِينَ، الدَّيْلَمُ هُمْ الَّذِينَ يَقْطُنُونَ حَوْلَ بَحْرِ قَزْوِينَ مِنْ شَمَالِ إِيرَانَ وَمَا بَعْدَهَا، الْإِشَارَةُ إِلَى رُوسِيَا وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الدُّوَلِ الَّتِي فِي نَفْسِ اتِّجَاهِهَا مِنَ الدُّوَلِ الَّتِي تُحَالِفُهَا، هَذِهِ أَقْوَى الْمَنَاطِقِ فِي الْعَالَمِ

❖ أَوَّلُ لَقْطَةٍ أُشِيرُ إِلَيْهَا مَا جَاءَ مَرَوِيًّا عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: فِي (تَفْسِيرِ الْقُمِي)، إِنَّهُ جَامِعٌ مِنْ جَوَامِعِ أَحَادِيثِنَا التَّفْسِيرِيَّةِ، هَذِهِ أَحَادِيثٌ أُثِمَّتْنَا فِي تَفْسِيرِ قُرْآنِهِمْ، صَحِيحٌ فَإِنَّ الْكِتَابَ تَعَرَّضَ إِلَى تَحْرِيفٍ وَاضِحٍ وَتَصْحِيفٍ وَاضِحٍ لَكِنَّ الْحَقَائِقَ مَوْجُودَةٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ، طَبَعُهُ مَوْسَسَةُ الْأَعْلَمِي / بِيْرُوت - لِبْنَانِ / الرِّوَايَةُ طَوِيلَةٌ بِصِدْقِ هَذِهِ الْآيَةِ، أَذْهَبُ إِلَى اللَّقْطَةِ الَّتِي أُرِيدُهَا، الْإِمَامُ الْبَاقِرُ يَقُولُ:

○ بَيْنَمَا كَانَ عَيْسَى جَالِسًا مَعَ الْحَوَارِيِّينَ -

▪ هَذِهِ الَّتِي تُعْرَفُ بِوَلِيمَةِ الْعِشَاءِ الْأَخِيرِ، إِنَّهَا لَيْلَةُ الْعِشَاءِ الْأَخِيرِ كَانَ جَالِسًا مَعَهُمْ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَتْ مَرَامِسُهُمْ فِي الْعِشَاءِ الْأَخِيرِ وَأَخْبَرَهُمُ الْمَسِيحُ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ بِأَنَّهُ سَيَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ،

▪ ارْتَفَعَ عَيْسَى إِلَى السَّمَاءِ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ، وَسَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ أَمَامَ أَعْيُنِ الْجَمِيعِ لِيُرْغَمَ آنَافَ الدَّجَالِينَ مِنْ أَحْبَابِ الْيَهُودِ وَحَاخَامَاتِهِمْ وَمِنْ بَابَوَاتِ الْمَسِيحِيِّينَ وَقِسَاوِسْتِهِمْ، كِي تَظْهَرَ الْحَقِيقَةُ مُشْرِقَةً هَا هُوَ الطَّاهِرُ ابْنُ الطَّاهِرَةِ إِنَّهُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ، مَاذَا يَقُولُ بَاقِرُ الْعُلُومِ؟ -

○ اذْهَبْ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ : ..نُتِمَّ رَفَعَ اللَّهُ عَيْسَى إِلَيْهِ مِنْ رَاوِيَةِ الْبَيْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ -

▪ الْحَوَارِيُّونَ الَّذِينَ قَدْ قَضَوْا لَيْلَتَهُمْ مَعَهُ إِنَّهَا لَيْلَةُ الْعِشَاءِ الْأَخِيرِ، فَلَمَّا أَكْمَلَ حَدِيثَهُ مَعَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِالْمُجْرِيَاتِ الْقَادِمَةِ وَمِنْ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَأْتُونَ لِإِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ

▪ فَعَرَّضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الَّذِي سَيَفْدِينِي مِنَ الَّذِي سَتَقَعُ صُورَتِي عَلَيْهِ سَيَقَعُ شَبْهِي عَلَيْهِ، فَنَطَقَ شَابٌ مِنْهُمْ هَذَا الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ شَبْهُ عَيْسَى، وَهَذَا هُوَ الَّذِي صُلِبَ وَقُتِلَ، أَمَّا عَيْسَى الْمَسِيحُ لَمْ يُصَلَّبْ وَلَمْ يُقْتَلْ، لَقَدْ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، فَحَادِثَةُ الصَّلْبِ قَدْ وَقَعَتْ لَكِنَّهَا لَمْ تَقَعْ عَلَى عَيْسَى الْمَسِيحِ وَقَعَتْ عَلَى شَبْهِهِ لَهُ،

لماذا الدول الغربية لن تحارب بقية الله؟

▪ مِثْلَمَا ارْتَفَعَ عَيْسَى الْمَسِيحُ إِلَى السَّمَاءِ بَانْتِظَارِ يَوْمِ الْقَائِمِ، فَحِينَمَا يَحِينُ الْمَوْعِدُ سَيَنْزِلُ عَيْسَى مِنَ السَّمَاءِ، التَّقْنِيَّاتُ الْمَهْدُويَّةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَنْقَلُ صُورَةَ نُزُولِهِ إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ

▪ وَهِيَ هِيَ التَّقْنِيَّةُ الَّتِي يَتَعَامَلُ بِهَا إِمَامُ زَمَانِنَا حِينَمَا يُلْقِي خِطَابًا فَكُلُّ الشُّعُوبِ تَتَصَوَّرُ أَنَّ الْإِمَامَ مَعَهُمْ فِي بُلْدَانِهِمْ وَلَيْسَ هُوَ فِي الْكُوفَةِ مِثْلًا أَوْ فِي الشَّامِ مِثْلًا أَوْ فِي فِلَسْطِينَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَوْ فِي مِصْرَ حِينَمَا يَعْتَلِي مِنْبَرَهُ فِي مِصْرَ، كُلُّ الشُّعُوبِ وَكُلُّ الْأُمَمِ وَكُلُّ الْمَجْتَمَعَاتِ يَعْتَقِدُونَ بِأَنَّ الْإِمَامَ مَوْجُودٌ مَعَهُمْ فِي بِلَدِهِمْ،

▪ فَعَيْسَى الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي سَيُحَيِّدُ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةَ، الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةُ لَا تُحَارِبُ إِمَامَ زَمَانِنَا، لَا يُوجَدُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا فِي أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ،

▪ فِي أَحَادِيثِ الْمَخَالِفِينَ هُنَاكَ الْكَلَامُ الْكَثِيرُ عَنِ الرُّومِ وَحَرَبِهِمْ مَعَ الْمَهْدِيِّ، تِلْكَ أَكْذِيبٌ، تِلْكَ أَكْذِيبٌ، فِي ثِقَافَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ لَا يُوجَدُ ذِكْرٌ لِحُرُوبٍ طَوِيلَةٍ مَعَ الرُّومِ لِأَنَّ عَيْسَى الْمَسِيحَ سَيُحَيِّدُ الْحَضَارَةَ الْعَرَبِيَّةَ،

لأنّ الشعوبَ الغَربيّة سَتَعِلُنْ ولاءَها لِعيسى المسيح وهو الَّذي سَيَقودُهُم إلى دينِ قائمِ آلِ مُحَمَّدٍ، ﴿لِيُظهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾، هُنكَذا سَيُظهِرُهُ اللهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، ﴿لِيُظهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾.

❖ ما الشيء الذي لا يعرفه الكثيرون بخصوص نبي الله عيسى؟

الشيء الذي لا يعرفه الكثيرون

فإنّ ثقافة العِترَةِ الطاهرة هُنكَذا تُحَدِّثُنَا عن عيسى المسيح؛ مِنْ أَنَّ اللهُ بَعْدَ أَنْ رَفَعَهُ مِنَ الأَرْضِ تَوَفَّاهُ، قَبِضَ رُوحَهُ، ثُمَّ أَرْجَعَهَا إِلَيْهِ، وَرَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، أَجْمَعُوا بَيْنَ هَذِهِ الآيَةِ وَبَيْنَ آيَةِ أُخْرَى فِي الكِتَابِ الكَرِيمِ وَلَا تَعْبُوا بِثقافةِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَلَا تَعْبُوا بِثقافةِ سَقِيفَةِ بَنِي طوسي، إِنِّي أَقَدِّمُ لَكُمْ ثقافةَ العِترَةِ الطاهرة، هَذِهِ ثقافةُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

❖ في الآية (55) بعد البسملة من سورة آل عمران:

○ ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ - هُنَاكَ وَفَاةً - وَرَافِعَكَ إِلَيَّ وَمُظَهِّرَكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ - مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِكَ مِنَ الْيَهُودِ -

○ في الآية (117) بعد البسملة من سورة المائدة:

❖ ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ﴾، عن لسانِ عيسى المسيح، لأنَّ اللهُ يَسْأَلُ عِيسَى المسيح يَوْمَ القِيَامَةِ: وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَلَمْ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ﴾، إلى آخر ما جاء في الذِّكْرِ الحَكِيمِ،

❖ حتّى تقول الآية التي أشرت إليها عن لسانِ عيسى ابنِ مريم - مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللهُ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مِمَّا دُمْتُ فِيهِمْ - فِي الدُّنْيَا - فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي - بَعْدَ مَا أَمَّتَنِي أَخَذْتَ رُوحِي - كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾.

❖ في الجزء الأول من (عيون أخبار الرضا) للصدوق، المتوفى سنة 381 للهجرة، وهذه طبعة مؤسّسة شمس الضحى، إيران، هذا هو الباب (19)، إنّه الحديث (2)، صفحة (300)، وأنا أقرأ بعضاً من هذا الحديث من صفحة (301) وما بعدها، إمامنا الرضا صلوات الله وسلامه عليه يقول:

○ فَإِنَّهُ مَا شُبِّهَ أَمْرٌ أَحَدٍ مِنَ أَنْبِيَاءِ اللهِ وَحُجَجِهِ لِلنَّاسِ إِلَّا أَمْرُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَدُّهُ - لِمَاذَا؟ - لِأَنَّهُ رُفِعَ مِنَ الأَرْضِ حَيًّا -

❖ مثلما قرأت عليكم قبل قليل بعد انقضاء مراسم ليلة العشاء الأخير وفي زاوية البيت وبمراىي ومسمع من الحوارين أخذ عيسى ابن مريم يرتفع بنعليه وثيابه بكله بروحه وجسده إلى السماء -

○ لَأَنَّهُ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ حَيًّا وَقُبِضَ رُوحُهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ثُمَّ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَرُدَّ عَلَيْهِ رُوحُهُ
وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: "إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خُذْ هَذَا الصَّلَاطُ وَالرَّافِعُكَ إِلَيَّ" -

▪ هذا التوفي حدث بعد أن ارتفع من الأرض فما بين الأرض والسَّمَاءِ توفي عيسى المسيح وبعد ذلك
رُدَّتْ رُوحُهُ إِلَيْهِ وارتفع إلى السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ -

○ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ حِكَايَةً لِقَوْلِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: "وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ
فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ" - حديثُ الإمام الرضا حديثٌ
طويلٌ أخذتُ مِنْهُ موطنَ الحاجة، والوقتُ صارَ طويلًا.

أتمنى أن تُدركوا كم حَدَثَ مِنَ التَّحْرِيفِ فِي دِينِ الْمُسْلِمِينَ فِي دِينِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ أَوْ فِي دِينِ سَقِيفَةِ بَنِي
طوسي.

نلتقي إن شاء الله تعالى على أملٍ أن تكونَ قلوبُنَا مُفَعَّمَةً بِالْحَمَاسِ لِخِدْمَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

بِحِكْمَةِ يَمَانِيَّةٍ وَمَعْرِفَةِ زَهْرَانِيَّةٍ..

زَهْرَانِيُونَ نَحْنُ وَالْهَوَى وَالْهَوَى زَهْرَانِيٌّ

بَتْرِيُونَ هُمْ - أَعْدَاءُ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَالَّذِينَ سِيحَاوَلُونَ مَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى النَّجْفِ أَوْ كَرْبَلَاءَ - بَتْرِيُونَ هُمْ

هُمُ هُمْ وَالْهَوَى وَالْهَوَى بَتْرِيٌّ..

وهذا هُوَ الْفَارِقُ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ

أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعًا..

فِي أَمَانِ اللَّهِ..

إنَّهَا الْحِكَايَةُ الَّتِي تَزْدَادُ حَلَاوَةً كُلَّمَا حَكَيْنَاهَا... حِكَايَةُ الْأَمَلِ وَالْفَرْجِ وَالنَّصْرِ

سَلَامٌ عَلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ... نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ

وَمِنْ هُنَا حَتَّى نَلْتَقِيَ تَحِيَّاتٍ وَسَلَامٍ

شَهْرُ رَمَضَانَ

1445 هـ - 2024 م

www.alqamar.tv



ملاحظة:

لا بُدَّ مِنَ التَّنْبِيهِ إِلَى أَنَّنَا حَاوَلْنَا نَقْلَ نَصُوصِ الْبَرْنَامِجِ كَمَا هِيَ وَهَذَا الْمَطْبُوعُ لَا يَخْلُو مِنْ أخطاءٍ وَهَفَوَاتٍ
فَمَنْ أَرَادَ الدَّقَّةَ الْكَامِلَةَ عَلَيْهِ مَرَاجَعَةُ تَسْجِيلِ الْبَرْنَامِجِ بِصُورَةِ الْفِيدْيُو أَوْ الْأَدْيُو عِبْرَ مَوْقِعِ قَنَاةِ الْقَمَرِ
الْفَضَائِيَّةِ.